وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ـ يحيى فارس ـ المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آليات الإتساق في سورة يس
الإحالة أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أدب عربي

تخصص: ـلسانيات الخطاب ـ

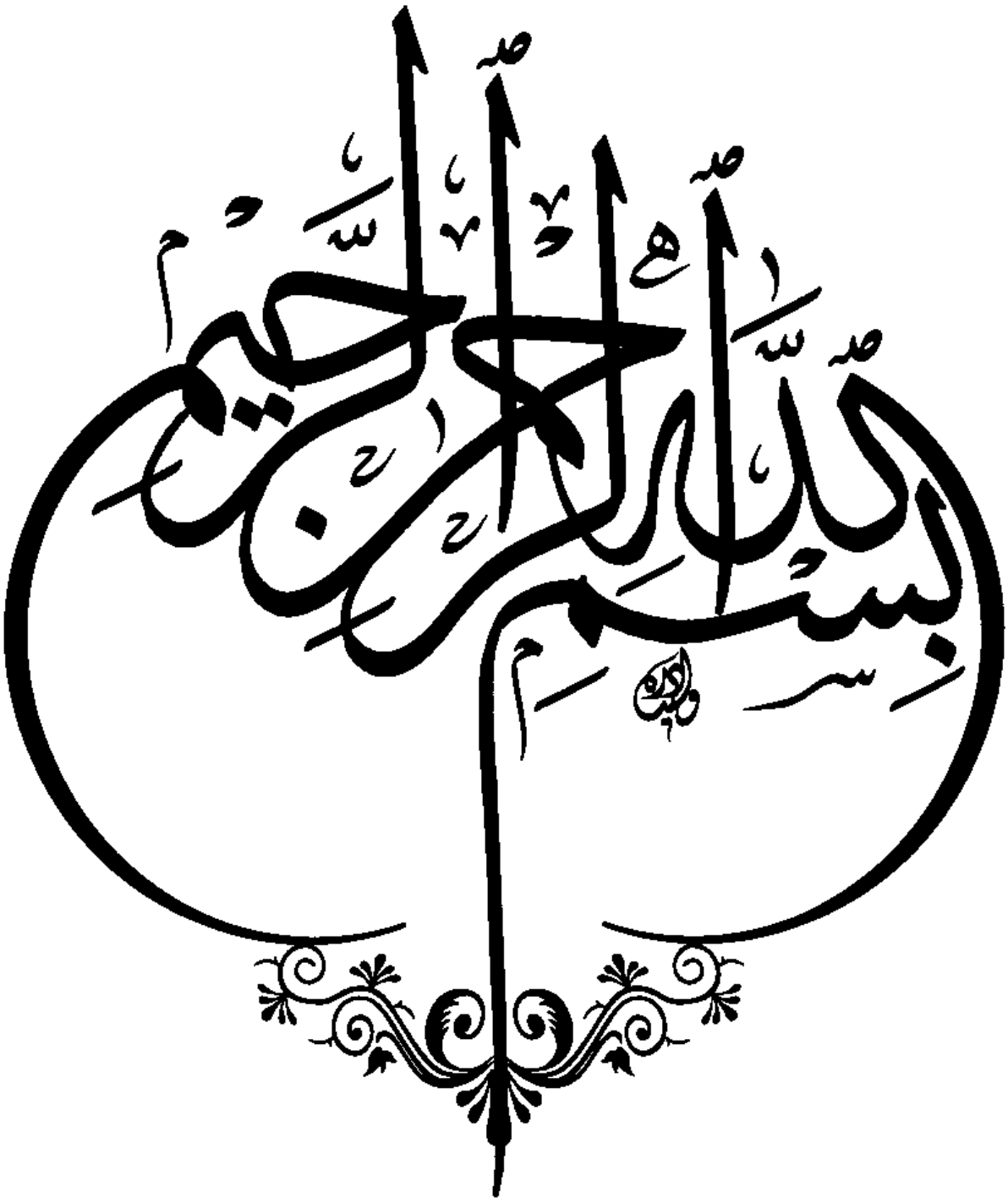
إعـــداد الطالبتين:

- فتيحة بوطريق
- حورية عمي

إشـــراف الأستـــاذة:

نورة كادي

السنة الجامعية: 2019- 2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم به افتتحنا وعليه توكلنا

أولا نتوجه بالثناء والحمد والشكر لله رب العالمين الذي أمدنا بالعون والصبر من أجل إتمام هذا العمل المتواضع.

إنه الموفق وهو المعين ونصلي ونسلم على خير معلم للأنام قدوة المسلمين في كل زمان ومكان، القائل من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

ومن هنا نتوجه بالشكر إلى الوالدين الكريمين أطال الله وبارك في عمرهما

كما نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأساتذة نورة كادي التي تولت الإشراف على هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي كما لا ننسى كم من ساهم في بلورة وإنجاز هذا العمل، وإلى كل من كان لهم فضل علينا وجزاهم الله خير الجزاء.

3DLAT.COM

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان جل جلاله "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا" لقمان14.

إلى رمز الحب والعطاء وأحن الناس بمحبتي والدي الكريمين أطال الله في عمرهما وألبسهما ثياب الصحة والعافية.

إلى من أحاطوني بحبهم وتقاسمت معهم حلو الحياة ومرها إخوتي الأعزاء.

إلى كتاكيت البيت أبناء إخوتي وبنات أختي، إلى صديقاتي ورفيقات دربي إلى كل العائلة الكريمة إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

فتيحة بوطريق.

3DLAT.COM

الإهـــداء

إلى من علمني النجاح والصبر
إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب
ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه الغالي
وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها
من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه
وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها
ليخفف من آلامي ..أمي حفظها الله
إلى أهلي
إلى أساتذتي
إلى زملائي وزميلاتي
إلى الشموع التي تحترق لتضيء الآخرين
إلى كل من علمني حرفا
أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عزوجل
أن يجد القبول والنجاح

حورية

3DLAT.COM

مقدّمة

مقدمة:

تعتبر اللغة أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل ولذلك كانت محل دراسة وتحليل من أجل الكشف عن أسرارها ومعرفة مكنونها كانت محل دراسة وتحليل من أجل الكشف عن أسرارها ومعرفة مكنون فحظيت بنصيب وافر من الاهتمام من قبل المختصين في هذا المجال منذ القدم.

فأخذت الدراسات حول اللغة تتطور بداية مع الدراسات الصوتية وصولا إلى سويسرا وعلم اللغة الحديث هذا العلم الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها وما تميزت به هذه الدراسات اللسانية اهتمامها بالجملة فقذ ظلت الجملة من الزمن مركز اهتمام الدراسات اللسانية دون النظر إلى ما يتجاوزها من بين لغوية ألا وهو النص الذي يعد متواليات جملية، وهو الوحدة الكبرى القابلة للتحليل والدراسة ولذلك ظهر فرع علمي جديد عرف بلسانيات النص لذلك فقد توجهت الدراسات اللسانية في الآونة الأخيرة إلى دراسة النصوص بوصفها أكبر وحدة للتحليل تتجاوز بذلك حدود الجملة إلى محيط النص الذي أخذ تدريجيا يستقطب الباحثين والدارسين انتباههم بعد ان أثبتت الدراسات السابقة قصور البحث عند حدود الجملة في الدراسات اللغوية وبذلك نشأت لسانيات النص وهو العلم الذي يبحث في تماسك النصوص وتعالقها حتى تكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة.

وقد احتل موضوع الدراسات النصية موضعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم في انسجام وتماسك النصوص، حيث يهتم علم النص بالقواعد التي تجعل من النص نصا، ويعتبر النص ممثلا شرعيا للغة، فالنص حدث تواصلي ووحدة مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة وهذا ما يجعل منه كلا مترابطا و متعالقا.

و هذا هو موضوع البحث فقد حاولنا تسليط الضوء على الآليات التي تعتمد لتحقيق التماسك النصي ألا وهو الاتساق، الذي شغل حيزا كبيرا في مجال الدراسات اللسانية الحديثة ولقي الاهتمام من قبل عدة علماء ويعتبر الاتساق من أهم المعايير التي تعطي للنص تماسكه والتحامه، ومن بين أهم أدوات الاتساق التي تسهم مع غيرها في تماسك النص القرآني وتلاحمه نذكر الإحالة التي لها دور كبير في تماسك النصوص وتقوم بالربط بين الجمل والكلمات، والهدف من دراسة الإحالة هو الكشف عن دورها الفعال و كيفية تماسكه في نص السور القرآنية والوقوف على أبرز أدواتها من ضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

أما السبب في اختيارنا لهذا الموضوع فهو راجع لرغبتنا في الخوض في مضمار لسانيات النص وكذا محاولة الكشف عن أهم محاور البحث في حقل علم اللغة النصي، وهو موضوع التماسك النصي وآلياته الواجب توافرها في كل نص لنتمكن من الحكم على نصيته ويهدف بحثنا إلى تبسيط مفهوم الاتساق وكذلك المساهمة في إثراء الرصيد اللغوي

لدينا بهذا العلم الحديث، والبحث في كيفية ترابط الآليات القرآنية، وتماسكها من خلال أدوات الاتساق خاصة الإحالة بنوعيها النصية والمقامية، وكذلك الوقوف على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة الإحالة وبيان أثرها في اتساق النص، إضافة إلى إبراز الدور الذي تؤديه الإحالة في اتساق النص وتماسكه.

وانطلقنا في بحثنا هذا في طرح إشكالية جوهرية تتمثل في: أن ظاهرة الإحالة كثيرة التداول في القرآن الكريم مما جعلها بارزة ومتجلية فيه، فإلى أي مدى أسهمت الإحالة في اتساق وتماسك سورة يس؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية بعض الاسئلة الجزئية:

ما هو الاتساق؟ وما هي الآليات التي تعتمد عليها؟ وإلى أي مدى ساهمت هذه الأدوات في اتساق نصوص السورة؟

وما هي الإحالة؟ وما هي أدواتها؟ وما تأثير الإحالة في ترابط وتماسك سورة يس؟

وللإجابة عن إشكالية هذه الدراسة وعن كل التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته المدونة وطبيعة الموضوع بالإضافة إلى الإحصاء بحيث جاء الفصل الثالث تحليلا وإحصاء للإحالة في السورة وقد استندنا في ذلك إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: نحو النص لأحمد عفيفي، نسيج النص للأزهر الزناد، لسانيات النص لمحمد خطابي، وعلم اللغة النصي لصبحي ابراهيم الفقي.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات أثناء عملية البحث أهمها كثرة المصادر والمراجع حول لسانيات النص مما جعلنا في دوامة من المعلومات صعب علينا الإلمام بها جميعا في طيات هذه الدراسة، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع في حقل الدراسات اللغوية، ضيق الوقت الممنوح للبحث بالإضافة إلى صعوبة التنقل للبحث عن مصادر ومراجع في جامعات مختلفة وكذلك صعوبة الاستفادة من المراجع الأجنبية.

واعتمدنا في ذلك على الخطة التالية: التي قسمناها إلى ثلاثة فصول فصلين نظريين وفصل تطبيقي تضمن الفصل الأول: الاتساق وأدواته حيث قسم إلى مبحثين المبحث الأول تعريف الاتساق لغة واصطلاحا، والثاني تضمن أهم أدوات الاتساق أما الفصل الثاني فقد خصصناه للإحالة وأنواعها الذي قسمناه كذلك إلى مبحثين، الأول تعريف الإحالة لغة واصطلاحا، والثاني فتضمن أنواع الإحالة.

أما الفصل التطبيقي فهو تحليل سورة يس وفق آلية الإحالة، ثم ذيلنا البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا غلها من خلال هذه الدراسة.

تمهيد

تمهيد:

ظهرت لسانيات النص في أواخر الستينات من القرن الماضي في غرب أوروبا وهي علم جديد يعنى بمراقبة النصوص الأدبية وغير الأدبية المنطوقة والمكتوبة من منطلق لساني يتجاوز حدود الجملة إلى النص، بوصفة وحدة دلالية كبرى، يتميز بوظائف متعددة ولسانيات النص كغيرها من العلوم الأخرى نحاول أن نثبت جدارتها في التركيز على تحليل النصوص انطلاقا من الوسائل والآليات المعتمدة في التحليل، وبما أن لسانيات النص تحمل صفة العلمية فلها مفاهيم ومصطلحات تميزها عن غيرها من العلوم، وهي بمثابة مفاتيح لها.

وتعد لسانيات النص علما حديث النشأة ظهر على ساحة الدراسات اللسانية المعاصرة وهو علم متداخل الاختصاصات نصت مجمل تعريفاته في كونها "فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجراء النص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد".[1]

وتهدف لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية والكشف عن العلاقات المؤدية إلى اتساق النصوص وانسجامها "كما أخذت على عاتقها مهمة تحديد الملامح أو السمات المشتركة بين النصوص ووصفها وتحليلها استناد إلى معايير مختلفة والكشف عن أوجه

[1] صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة بين النظيرة والتطبيق، دراسة على الصور المكية، دار قباء ..... ط 1، 2001، ص 35.

الاختلاف والفروق الدقيقة بينها"[1] كما أن هذا العلم جاء ليميز بين النص واللا نص والكشف عن العلاقات التي بها تترابط أجزاء النص.

ويرى ديبوجراند "أن العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من اجل استعمال النص"[2].

تهدف اللسانيات النصية إلى صياغة القواعد الممكنة من تحديد كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، وتزويد المتلقي بوصف شامل للأبنية وهذا يحتم إعادة بناء تشكيلية للكفاية اللسانية لمستخدم لغة ما ليتمكن من إنتاج عدد لانهائي من النصوص "كما تسعى في المستوى التحليلي إلى الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص من خلال البحث في علاقات الترابط والتناغم والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ والنص والمنتج".[3]

تبحث اللسانيات النصية في المضمون في حد ذاته لأن النص ناتج عن استخدام الأشكال اللغوية المحددة وفق قواعد وشروط أهمها:

---

[1] سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاحتياجات مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1، 2004، ص 70.

[2] روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علم الكتب القاهرة، مصر، ط 1، 2004، ص 9..

[3] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، 2008، ص 34.

- السبك cohesion او الرابط النحوي.

- الحبكicoherece أو التماسك الدلالي وترجمتها تمام حسام بالتحام.

- القصدintentionality أي هدف النص.

- القبول أو المقبولية acceptability وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

- الإخبارية informativity أي يوقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

- المقامية sitnationatity تتعلق بمناسبة النص للموقف.

- التناصintertextnatity ويعني تقاطع النص مع نصوص أخرى سابقة عليه[1].

- وتعتبر هذه المعايير من أهم الشروط الواجب توافها في النص لتحقيق ترابطه من الناحية الدلالية والشكلية والتركيبية.

تعريف النص:

لغة: لقد تعدت المعاني اللغوية لمادة (ن ص ص) في المعاجم العربية والغربية الحديثة، واختلفت الرؤى فيها، فإذا عدنا إلى المعاجم العربية، فإننا نجد مادة (ن ص ص) قد تعددت معانيها اللغوية، فقد جاء في معجم لسان العرب لأبن منظور "النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص ويقال، نص الحديث

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 33، 34.

إلى فلان أي رفعه ونصت الناقة جديها رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور".[1]

نلاحظ من كل هذه المعاني التي ذكرت أن لها معنى الظهور والبيان.

كما جاء فيه أيضا: "نص المتاع نصا: جعل بعضه فوق بعض ونص الدابة بينهما نصا: رفعها في السير وكذلك الناقة وقد نصت ناقتي رفعتها في السير".[2]

وهذا يدل على معنى الرفع و التحريك"

"أما في معجم العين للخليل فقد جاء فيه: نصت الحديث إلى فلان نصا أي رفعته قال طرفه بن العبد:

ونص الحديث الى أهله فإن الوثيقة في نصه.

والمنصة التي تقعد عليها العروس، ونصصت الرجل أي: استفهمت مسألته في الشيء.

[1] أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 7، مادة (ن ص ص)، ص 97.

المصدر نفسه، ص 98.

يقال: نص ما عنده أي استقصاه وأنصته استمعت إليه ومنه قوله تعالى "وأنصتو" الأعراف 204.[1]

كما جاء في معجم الوسيط مفهوم النص بمعنى بلوغ الشيء ومنتهاه وأقصاه.

فالنص من الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه مبلغ الشيء نصه وبلغنا من الأمر نصه شدته"[2]

و منه نستنتج أن معنى (نص) يقترب بعضه من بعض وكله يشير إلى التماسك النصي.

تعريف النص اصطلاحا: لقد تعرض النحاة والبلاغيون لمصطلح (نص) في كتاباتهم، فهو أكبر وحدة لغوية ولا يمكن أن تدخل تحت وحدة لغوية أخرى أكبر منها، وهو بذلك يخالف تحديد اللغوي الأمريكي "بلوم فيلد وتلاميذه للجملة بأنها أكبر وحدة في التحليل والوصف، ويعتبر نسيجا من الكلمات المترابطة بعضها ببعض، وقد تم توسيع

[1] الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامري، دار ومكتبة الهلال، د ط، د س، ج 7، ص 86، 87.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، مادة نص، ص 926.

مفهوم النص من خلال مفهوم التماسك الذي ليست له طبيعة نحوية فحسب بل يتضمن في الوقت نفسه جوانب تتعلق بموضوع النص وجوانب دلالية وتداولية أيضا".[1]

وقد عرفه برينكر محاولا تجاوز ما في العلامة من عموم ويستند إلى هذا الجانب الدلالي المحوري حيث يقول "إنه مجموعة منظمة من القضايا أو المركبات تترابط بعضها مع بعض على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس من خلال علاقات منطقية دلالية".[2]

يعتبر النص عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من الجمل تربط بينها علاقات محكمة فمن خلال تفكيك تلك البنى يمكن الوصول إلى قواعد تحكم بناء النصوص الذي يعتبر هيكلا يدرس من الداخل بالعودة إلى عناصر الجزئية من دون إقامة حساب لمؤلفه ولمتقبله ولا لواقعه الخارجي الذي انطلق منه.[3]

[1] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والإتجاهات، ص 109.

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، الدار التونسية للكتاب، تونس، ط 1، 2017، ص 216.

الفصل الأول

الاتساق و أدواته

المبحث الاول تعريف الاتساق لغة واصطلاحا

المبحث الثاني أدوات الاتساق

الفصل الأول: الاتساق وأدواته

المبحث الأول: تعريف الاتساق لغة واصطلاحا

تعريف الاتساق لغة:

يعد الاتساق من الوسائل المهمة التي تسهم في تماسك النصوص وترابطها، وهو يجعل جملة متلاحمة فيما بينها وتشكل كتلة واحدة فالاتساق يعد من الخصائص التي لابد من توفرها في نص ما لأنه يؤدي دور فعال في الترابط من خلال عناصره وهي الاستبدال والحذف والوصل والاتساق المعجمي والإحالة إذ أنه يربط بين أجزاء النص ويجعلها متماسكة فيما بينها، وقد جاء تعريف الاتساق في المعاجم اللغوية منها ما جاء به ابن منظور في معجمه الشهير لسان العرب مادة وسق مكيلة ومعلومة، وقيل: هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلث قالو سنف على هذا الحساب مائة وستون منا.[1]

ويقول أيضا: "استوسقت الإبل، اجتمعت ووسقت الإبل: طردها وجمعها واتسقت الإبل واستوسقت، اجتمعت وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم، فقد اتسق والطريق اتسق، ويتسق أي ينضم ... واتسق القمر، استوي في الترتيل: "فلا أقسم بالشفق 16 والليل وما وسق 17 والقمر إذا اتسق 18. الانشقاق.[2]

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 15، ص 213.

[2] الانشقاق الآيات، 16، 17، 18.

يقول القراء: وما وسق أي ما جمع وضم، واتساق القمر، امتلاؤه واجتماعه واستوائه ليله ثلاث وعشر وأربع عشر ... وقيل كل ما جمع فقد وسق ... والاتساق الانتظام.[1]

ومنه فمصطلح الاتساق عند ابن منظور له عدة معان إلا أنها تكاد تقتصر على معاني الإجتماع والإنضمام والإنتضام.

أما في المعجم الوسيط فجاء فيه: اتسق الشيء اجتمع وانضم وانتضم، والقمر استوى وامتلأ استوسق الشيء اجتمع وانضم، يقال استوسقت الإبل والأمر انتظم، يقال، استوسقت، له الأمر أمكنه ويقال وسقت الدابة تسق وسقا وسوقا حملت ووسق الشيء ضمنه وجمعه، ... ووسق الحب جعله وسقا واتسق الشيء. اجتمع وانظم.[2]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات لمصطلح الاتساق أنها تدور كلها معنى الانضمام والاجتماع والاستواء، وكلها تدل على الجمع والضم والانتظام.

تعريف الاتساق اصطلاحا:

"يقصد عادة بالاتساق أو السبك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة من النظام اللساني.

[1] ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، لدار صادر للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، ص 4284، 4285.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د ط، د س، ج 2، ص 1032.

مثال: **قال تعالى "وقيل يا أرض أبلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض الماء وقي الأمر واستوت على الجودي** وقيل للقوم الظالمين.[1]

فقد تعاضدت معاني النص بالترابط بين عباراته وجملة، وأمارات هذا الترابط حرف العطف وضمير المخاطب المؤنث والتكرار الفعلي"[2]

"حيث يعتبر كل من هاليداي ورقية حسن الاتساق بأنه: "علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانة إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية.[3]

ومنه نلاحظ أن هاليداي ورقية حسن ركزا على الجانب الدلالي لموضوع الاتساق الذي يرتبط بالمعنى.

ويقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص (خطاب ما) ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.

[1] هود الآية 44.

[2] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب، ص 36 – 37.

[3] نقلا عن: أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2001، ص 90.

* ويحتل اتساق النص وانسجامه موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات الخطاب، النص ونحو النص.[1]

ويعتبر في الاتساق تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة، ولعل تحقيق ذلك أمر بالغ الصعوبة، وفي هذا يقول الدكتور على أبو المكارم "إن تحقيق الاتساق على هذا المستوى يتطلب قدرة النظر الشامل ويستلزم دقة في تلمس العلاقات المتشابكة، ويحتاج إلى العمل بأساليب تشكيل الظواهر المشتركة.[2]

إن تحقيق الاتساق والترابط الشكلي للنصوص لا يتم من خلال مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الجانب الاتساقي إذ لا يمكن أن تقول على نص أنه منسق إلا إذا تحقق وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه.

ومما سبق يمكن القول أن الاتساق هو مجموعة الوسائل اللساني التي تحقق الربط بين الجمل فتحظى بتلك السمة النصية.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1991، ص 05.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2001، ص 96.

فالاتساق هو ما يميز النص عن اللا نص، فالمتكلم أو السامع يعرف النص إذا توفر على وحدة كلية، وترابطت أجزاؤه واتسقت وحداته وتوفرت فيه مظاهر التوحد والترابط، أما اللانص فهو الذي يتسم بتفكك أواصره وتهلهل روابطه اللغوية وتمزق نسيجه النصي".[1]

المبحث الثاني: أدوات الاتساق:

تعمل وسائل التماسك الشكلية على خلق الترابط الشديد على مستوى البنية السطحية للنص، مما يسمح بإضفاء صفة النصية عليه، ولا يكون ذلك إلا من خلال مجموعة ن الآليات التي تجعل من النص نصا متماسكا يربط بعضه بعضا، فيصبح بذلك لحمة واحدة، وقذ اتفق الدارسون على أهم الآليات الواجب توافرها في النص من إحالة واستبدال وحذف ووصل واتساق معجمي وهذا ما سنحاول التطرق إليه فيما يلي:

الإحالة: reference: "هي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات وهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيف ما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أولا حق له بدلا من تكرار الاسم نفسه وهذا بالاعتماد على عناصر احالية مثل الضمائر، أسماء الإشارة وأدوات المقاربة.[2]

[1] ينظر: تازية زينب، الاحالة وأثرها في تحقيق الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، سورة الفرقان أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، إشراف أبليلة عبد العزيز، أدرار، 2018 / 2019، ص 16.

[2] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ص 81 – 82.

مثال: **قال تعالى:" تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير"1 الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور 2".**[1]

وقال أيضا: لقد زيناّ السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير".[2]

فهنا ضمير المتكلم بجيل على الله سبحانه وتعالى وقد جاء على صيغة الجمع ربنا، جعلناها .

2- **الاستبدال:** "هو عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر لآخر، ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة علاقة اتساق،إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص، يستخلص من كونه عملية داخل النص وأن معظم حالات الاستبدال قبلية أي علاقة بين نص مقدم ونص متأخر وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص.[3]

[1] الملك، 1 – 2.

[2] الملك 5.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

مثال: **قال تعالى: "قد كان لكم آية في فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك العبرة لأولي الأبصار".**[1]

ففي هذا المثال استبدلت كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) وذلك تفاديا للتكرار.

وينقسم الاستبدال بدوره إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- استبدال اسمي: " ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر، آخرون، نفس).

مثال: قال الشاعر:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلا لا وأخرى تشبه البدر

استبدل كلمة فتاة بكلمة أخرى في الشطر الثاني، وذلك تفاديا للتكرار.

ب- استبدال فعلي وذلك باستخدام الفعل (يفعل) مثلا محل فعل متقدم عليه.[2]

مثال:**قال تعالى:"يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا عدوي أولياء تلقون إليهم بالمودّة ..."**[3] استبدل الفعل (يتخذ) بالفعل (بفعل).

[1] آل عمران، 13.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 123- 124.

[3] الممتحنة 1.

ج- استبدال قولي: وهذا النوع من الاستبدال ليس استبدالا لكلمة داخل الجملة، وإنما هو استبدال الجملة بكاملها، وعليه تقع في البداية جملة الاستبدال لتأتي بعدها الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة باستخدام بعض الكلمات مثل: لا ، ذلك.[1]

و مثال ذلك قول الشاعرة فدوى طوقان في قصيدة "هل تذكر".

على رصيف الشارع الصاخب.

و حين ألقاك.

سبقت مثلي ساعة الموعد.

هناك تعدو وفرحتي فرحتين.

فالعنصر المستبدل هو (رصيف الشارع) والعنصر المستبدل به (هناك) وذلك تفاديا للتكرار المخل لبعض المفردات.

3- **الحذف:** يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه وتجعله يفكر فيما هو مقصود ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلة تبين أن

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، ط 2، 2009، ص 114.

العنصر المحذوف موجود في النص السابق مما يعني أن الحذف يتبنى علاقة قبلية ولا يختلف الحذف عن الاستبدال إلا بكونه استبدال بالصفر بمعنى أن علاقة الاستبدال تترك أثر في النص وأن العنصر البديل يبقى مؤشرا يهتدي به المتلقي في البحث عن العنصر المستبدل في حين يختلف الأمر مع الحذف فلا يحل محل المحذوف أي شيء مما يترك في الجملة فراغا في البنية يهتدي المتلقي إلى مائة إلى ما ورد في الجملة السابقة.[1]

ينقسم الحذف إلى نوعين فعلي واسمي.

الحذف الاسمي: nominal ellipsis ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي.[2] ومثال ذلك **قوله تعالى: "ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون" الأنعام 22.**

ففي الآية حذف مفعولي (رغم) والأصل (تزعمونهم شركاء).

الحذف الفعلي: verbal ellipsis أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا[3] وهو الحذف داخل المركب الفعلي.[4]

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 106.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 127.

[3] المرجع نفسه، ص 127.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

ونستنتج أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص، وإن كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة والمظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق النص.

4- **الوصل: junction** "هو تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا ولكي ندرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص، ولما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة وقد فرع الباحثان هاليداي ورقية حسن هذا المظهر إلى إيضافي وعكسي وسببي وزمني.

فإن كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة فإن معانيها داخل النص مختلفة فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات المترتبة عن السابقة إلى غير ذلك من المعاني، ولأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة فإنه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 24.

ويعرفه هاليداي ورقية حسن "الوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم".[1]

ومثال ذلك قوله تعالى:" إنّ الساعة لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون" غافر 59.

فقد وردت لفظة (لكن) وصلا وربطت بين ما قبلها وما بعدها.

5- **الاتساق المعجمي:** "يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلاّ أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر من العنصر المفترض.

والعنصر المفترض ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص.[2]

ويتحقق الاتساق المعجمي من خلال أداتين هما: التكرار والنظام.

مثال: قال تعالى: "كلاّ سوق تعلمون 3 ثم كلاّ سوف تعلمون 4 " التكاثر 3- 4.

فهنا تكرار قصد تأكيد المعنى.

[1] محمد خطابي، ليسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص 24.

الفصل الثاني

الإحالة وأنواعها

المبحث الأول: الإحالة لغة اصطلاحا

المبحث الثاني: أنواع الإحالة.

الفصل الثاني: الإحالة وأنواعها

المبحث الأول: تعريف الإحالة لغة و اصطلاحا

تعريف الإحالة لغة: جاء في معجم الوسيط تعريف الإحالة من "حال الشيء حولا معنى عليه حول والحول ثم والشيء تغير، ويقال، حال اللون وحال العهد والشيء إعوج بعد استواء وفي ظهر دابته وعليه وثبت واستوى راكبا ويقال، حال على الفرس وهو بذلك يشير إلى معنى التغير".[1]

جاء في لسان العرب تعريف الإحالة من حول، الحول حولا بأسرها، والجمع أحوال وحؤول، وحال عليه الحول حولا وحؤول أتي وأحال الشيء واحتال أتى عليه حو كامل.

وأحالت الدار واحولت وحالت وحيل بها، أتى بها أحوال".[2]

مثال: قال الكميت

أأبكاك بالعرف المنزل؟ وما أنت والطلل المحول

اصطلاحا: يستعمل الباحثان هاليداي ورقية حسن مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتف بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 206.

[2] لسان العرب، مادة حول، ج 4، ط 1، 1991، ص 275.

العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة".[1]

يعرف جون لونبرز الإحالة على أنها "العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه".[2]

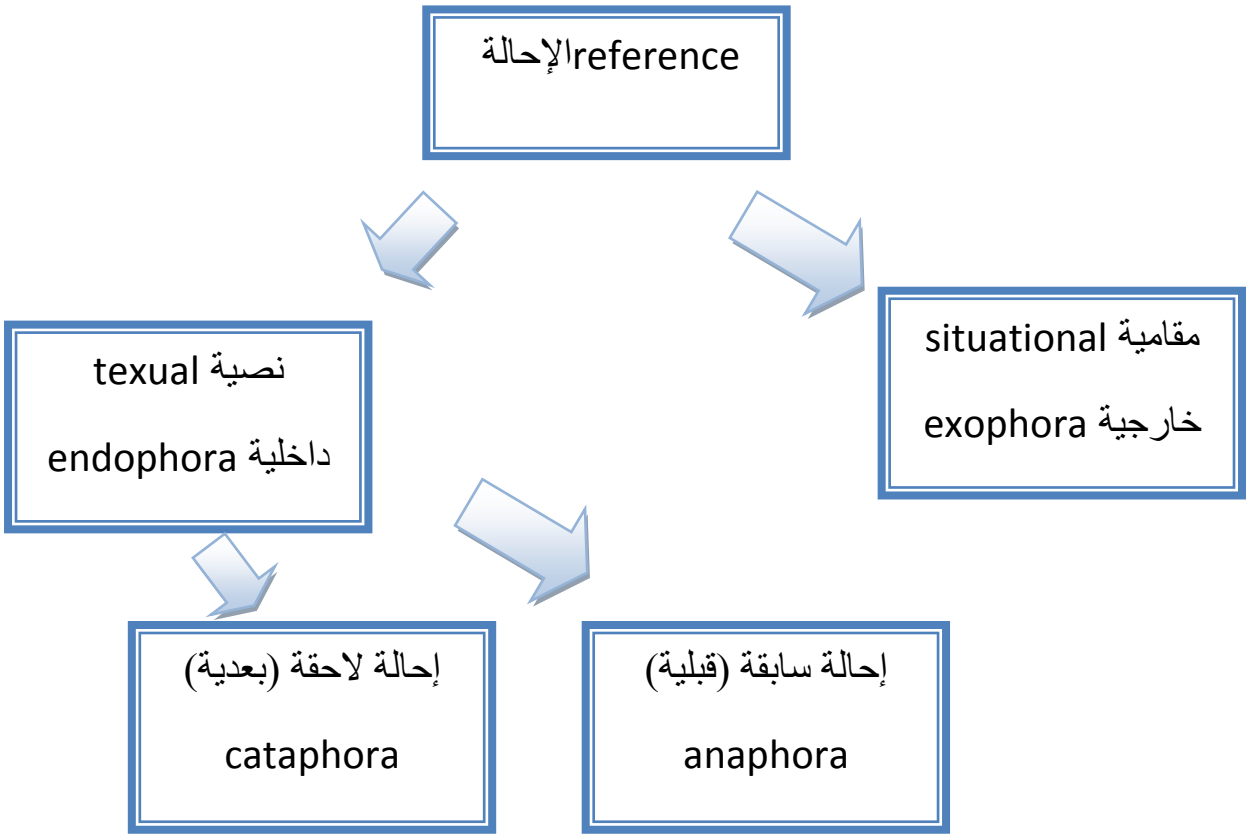
وقد انطوى تحت هذين التعريفين وجود علاقة بين الأسماء والمسميات أي العناصر المحيلة والعناصر المحيل إليها، ويشيران إلى نوعي الإحالة وهما الإحالة النصية والمقامية.

المبحث الثاني: أنواع الإحالة.

تعد الإحالة من أبرز وأهم وسائل الاتساق التي تحقق الترابط النصي من خلال تلاحمها وتماسكها مع بعضها البعض، ويتفق الباحثون على أن الإحالة تنقسم إلى قسمين إحالة مقامية وإحالة نصية.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 16 – 17.

[2] أحمد عفيفي، نحو اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116.



الإحالة المقامية: وهي الإحالة التي تكون خارج النص ويمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف ومن أبرز العناصر الإحالة التي تشير إلى خارج النص ضمير المتكلم ضمير المخاطب اسم العلم حيث يعود ضمير المتلكم في الغالب إلى المرسل أما ضمير المخاطب فيعود إلى المستقبل وقد يعود اسم العلم إلى المخاطب أو مرجع إحالي آخر يفهم من السياق.[1]

"وهذا يعني أن هذا النوع من الإحالة يربط اللغة بالعالم الخارجي وهي بذلك تكون أكثر فاعلية وتأثير في المتلقين، ذلك أنها تفسر في ضوء النص وحده وإنما في ضوء

[1] جمعان عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، ط 1، 2009، ص 349 –350.

علاقتها بالعالم الخارجي مما يستوجب العودة إلى ظروف إنتاج النص للوقوف على قصده الحقيقي.[1]

ويرى هاليداي ورقية حسن: أن هذه الإحالة تساعد في تكوين النص لكونها تربط اللغة بسياق الموقف إلاّ أنها لا تساهم في تماسكه بشكل مباشر هذا الأمر يقلل من أهمية الإحالة المقامية بحال حيث يمكن الانطلاق من مفهوم الإحالة المقامية لوضع أساس العلاقة بين النص والخارج أو الموقف بعناصره المختلفة اعتمادا على ذلك على الوجه الذي جعلنا فيه علاقة النص بالموقف علاقة بناء وتفسير.

وتعد الإحالة المقامية عنصرا رابطا في غاية الأهمية بين السياق والنص، بحيث تكتمل بعض الجوانب الناقصة في نصية النص التي لا يمكن فهمها إلا بواسطة التداول وبهذا فلا يجب التقليل بحال من أهمية الإحالة المقامية في تماسك النص.[2]

الإحالة النصية: endophora: وهي الإحالة إلى عنصر لغوي مطور في النص، ويعد هاليداي ورقية حسن "هذه الإحالة هي التي تسهم في ربط أجزاء النص ببعضها مما يفضي إلى تماسك النص لذلك فقد اعتنيا بها أكثر من الإحالة المقامية".[3]

---

[1] ينظر فطيمة فلاق، آليات التماسك النصي في قصيدة فدوى طوقان هل تذكر؟ دراسة لسانية نصية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغة العربية اشراف محمد بودية، بسكرة، 2016م – 2017م، ص 25.

[2] جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، ص 350.

[3] جمعان عبد الكريم، اشكالات النص، ص 350.

وقد علاقة الإحالة الداخلية أيضا بأنها تلك العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم الإشارة ما سوف يأتي داخل النص[1].

ومصطلح (الإحالة النصية) استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك التي تساعد على تحديد تركيب النص، ويركز هذا المصطلح على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته، ولا تعني بالعلاقة بين هذه الأنماط والأشياء الخارجية عن النص وقد تكون بين ضمير وكلمة أو كلمة وكلمة، أو عبارة أو جملة وجملة أو فقرة وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية.[2]

ومن ثم تعتبر الإحالة الداخلية أحد أهم وسائل الاتساق الداخلي لنص، فهي تعمل على تحقيق التماسك والترابط بين أجزائه وذلك من خلال ربط السابق باللّاحق أو العكس.[3]

وتنقسم الإحالة النصية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية.

أ- **الإحالة القبلية: anaphora** لقد غلب استعمال هذا النوع من الإحالة لأن رافع الإبهام ومفسره يكون عادة سابقا في النص وهذا الأمر ليس حكرا على اللغة العربية دون غيرها وقام كليبار "بالتأكيد على ضرورة أن يكون العائد عليه سابقا في النص لأنها

[1] انظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف، ط 1، 1429 هـ / 2008، ص 89.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص 40 – 41.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص 89.

تفسر العنصر المبهم، وقد عرف الإحالة القبلية، بأنها عبارة تأويلها المرجعي رهينة عبارة أخرى واردة في النص تسمى بصفة عامة مفسرا.[1]"

ب- وقد اشترط النحاة العرب تقدم المفسر على المبهم لفظا ورتبة ومحلا، وتقديرا، وهذا يعني أن الإحالة القبلية يمكن أن تقع في النص كما يمكن أن تقع خارجة، أي تتجاوز التصور النصي إلى تصور آخر يمكنها من القيام على التأويل بالإشارة.[2]

"ويعتبر الزناد أن هذه العناصر الإحالية لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص، فهذه العلاقة التي تربط بين العنصر ومفسره في علاقة تبعية مطلقة فلا يمكن أن نجد ألفاظا نكرة أو مبهمة دون أن يسبقها مفسرها في النص وتتمثل المفسرات في المشار إليه بالنسبة إلى اسم الإشارة وفي الصلة بالنسبة إلى الموصول وفي الاسم المتقدم الذكر بالنسبة إلى الضمير، وفي المضاف إليه بالنسبة إلى الظروف المضافة وفي جملة الشرط بالنسبة إلى أسماء الشرط ..."[3]

وقد تنوعت أشكال العائدات داخل النص الواحد نذكر منها:

1- العائدالضميري: وهو الضامن لاستمرار الإحالة ولتفادي التكرار.

مثال: **قال تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" يس 38.**

[1] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، ص 223.

[2] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، ص 223.

[3] المرجع نفسه، ص 224.

فضمير الهاء في لفظه (قدرناه) عائد على لفظه (القمر).

2- العائد المعجمي: يمكن أن يبعد العائد على مفسرة في الحيز أي المسافة الفاضلة بين وحد تبين لغويتين تربط بينهما علاقة نحوية.

ويسمى الزاد هذا النوع من الإحالة بالإحالة المعجمية.

ومثال: **قال تعالى: "قال الذين كفروا** 47 ... **أيها المجرمون** 59 ....." **يس** 47 – 59.

فهنا وصف الذين كفروا بالمجرمين فرغم بعد المسافة بين الآيتين فهذا زاد من اتساق النص وترابط أجزائه وأنه مهما ابتعدت المبهمات عن مفسراتها فإنها تجد ما يوضحها.[1]

3- العائد الرابطي: مثال: **قال تعالى "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون".**[2]

فهنا يرتبط ظهور الشمس بالنهار وظهور القمر بالليل فالرابط بين الشمس والنهار هو الضوء والرابط بين الليل والقمر هو الظلام.

4- العائد الرديفي: تعود فيه كل الضمائر على نفس المرجع وهو ما يسمى بالإحالة المشتركة reference – co أو التقارن الإحالي".[1]

[1] المرجع نفسه، ص 225.

[2] يس 40.

مثال: **قال تعالى: "إن أصحاب الجنة اليوم ... هم وأزواجهم .... لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ..."**.[2]

فهنا نلاحظ عودة أكثر من ضمير على مفسر واحد داخل النص ذاته، فالضمائر هم، أزواجهم لهم فكلها تعود على أصحاب الجنة.

5- العائد الامين: وهو أن تعاد نفس العبارة في أماكن متفرقة من النص وهو ما من شأنه أن يحكم ترابطه فتتذكر ما سبق وتربطه بما لحق وننظر في العلاقة الرابطة بين إحالة هذا وذلك".

مثال: قال تعالى: "إن كانت إلا صيحة واحدة 29 ..... إلا صيحة واحدة 49 ..... إن كانت إلا صبيحة واحدة 53 "[3]

نلاحظ تكرار لفظ (إلا صيحة واحدة) والغرض من هذا التكرار تأكيد الفكرة من خلال ربط اللاحق بالسابق.

ب- الإحالة البعدية: cataphora:

"هي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى سوف تستعمل لا حقا في النص أو المحادثة".[1] "وهي عملية عكسية للإحالة القبلية".[2]

---

[1] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، ص 224. 225.

[2] يس الآية، 55 – 57.

[3] يس الآيات ، من 29 – 53.

مثال: **قال تعالى: "قل هو الله أحد".**[3]

فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة (الله) المذكور بعده ومنه فالإحالة هي إحالة نصية بعدية.

كما أن الإحالة البعدية وإن كانت موجود في النص فهي ليست ضمانة لتماسكه الداخلي، ذلك أنها عادت أساس إلى أسباب تركيبية تحتم عليها احترام الرتبة بتأخرها على مفسرها وهو ما يسمى في النحو بالرتبة المحفوظة التي يختل التركيب باختلالها، وهو أن يتقدم الموصول على الصلة، والموصوف على الصفة ويتأخر البيان على المبين والمعطوف بالنسق على المعطوف عليه، والتوكيد على المؤكد ...

فهذه الرتبة المحفوظة تجعل المتقدم في الذكر والمتأخر عنه متلازمان لا يبتعد فيها المبهم عن مفسره إذا سبقه في الرتبة وتتميز من حيث وظيفتها في الربط عن الإحالة القبلية بكون مردودها أضعف وأنها غير ضرورية لضمان تماسك النص".[4]

وكما سبق وأن ذكرنا أن الإحالة هي إحدى الوسائل التي تعمل على تحقيق الاتساق والتماسك بين أجزاء النص ومقاطعه، وهذا يكون بمجموعة من الوحدات اللغوية، والتي يسميها البعض بالعناصر الإحالية، والتي يعرفها الأزهر الرناد بقوله:

---

[1] صبي حي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 40.

[2] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، ص 226.

[3] الإخلاص الاية، 01.

[4] يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، ص 226.

"تطلق تمسية العناصر الإحالية على قسم من الالفاظ التي لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر".[1]

وتنقسم هذه العناصر إلى أربعة عناصر وهي: (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة).

أ- الضمائر: وهي جمع ضمير، والضمير هو السر، والشيء الذي تضمره في قلبك، والضمير والمضمر بمعنى واحد، من أضمرت الشيء أخفيه".[2] وتنقسم الضمائر إلى وجودية وملكية فالوجودية تنقسم إلى ضمائر للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب مثل: أنا – أنت – نحن- هو – هم –هن .....

ب-وضمائر ملكية مثل: كتابي – كتابك – كتابنا"[3]

وتعد الضمائر أهم وأشهر وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية، فلا يخلو نص من وجودها لهذا أسهمت الدراسات النصية في تناولها وحرصت على إبرازها دورها في تماسك النص."[1]

---

[1] الأزهر الزناد، نسيج بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العبي، بيروت، الحمراء، ط 1، 1993، ص 118.

[2] ابن منظور: لسان العرب طبيعة دار صادر، بيروت، ط 1، 1990، مادة /ضمر،

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 18.

ومن هنا تتجلى أهمية الضمائر وذلك بصفتها نائبة عن عناصر عدة سواء أكانت أشخاصا أو أشياء أو أحداثا أو عناصر سبق ذكرها في النص، أو حتى خارجة ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص شكلا ودلالة".[2]

ب- أسماء الاشارة:

وتعد الوسيلة الثانية من الوسائل الاتساق الداخلية في نوع الإحالة، إذ تملك أسماء الاشارة إمكانيات عدة لتصنيفها يوردها محمد خطابي وفقا لما يراه هاليداي وكذلك رقية حسن إلى هناك عدة إمكانيات لتصنيفها.

ب 1 : حسب الظرفية: الزمان (ألان ، غدا ...)، والمكان (هنا، هناك ...).

ب 2 : حسب الحياد أو الإنتقاء: هذا ، هؤلاء ...).

ب 3 : حسب البعد: (ذلك، تلك ...).

ب 4 : حسب القرب: (هذه ، هذا ...).

[1] ينظر، تازية زينب، الإحالة وأثرها في تحقيق الاتساق والإنسجام في القرآن الكريم، سورة الفرقان، أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، إشراف أبليلة عبد العزيز، أدرار 2018 – 2019 م، ص 06.

[2] محمد يونس علي، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، 2013، ص 61.

ومنه فإن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي وإذا كانت بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزء، لاحق بجزء سابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه الباحثان (الإحالة الموسعة) أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل".[1]

ج- أداوت المقارنة:

وتعد ثالث وسيلة من وسائل الاتساق الإحالية التي تقوم بالربط بين معنى أو أكثر من خلال الموازنة بين الأشياء أو تفضيل أحدهما، والمقارنة تعني الآيتان بصورتين متناقضتين في السياق نفسه لتحقيق هدف ما، والوصول إلى دلالة واحدة".[2]

وعلى حسب الباحثين هاليداي ورقية حسن فقد قسمنا أدوات المقارنة إلى قسمين"

ج 1: مقارنة عامة: يتفرع منها، التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل (آخر، بطريقة أخرى otherothorwiv).

ج 2: مقارنة خاصة: تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل: (أكثر ...more)

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

[2] خليل ياسر، الترابط في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط 1، 1430 هـ - 2009م، ص 75.

ج 3: مقارنة كيفية: مثل (أجمل من ....، جميل مثل ...) وكل هذه تقوم بوظائف اتساقية تربط بين أجزاء النص".[1]

أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية وبذلك فهي تقوم بوظيفة اتساقية."[2]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

[2] المرجع نفسه.

الفصل الثالث

التحليل النصي للسورة يس

الفصل الثالث: التحليل النصي للسورة

المبحث الأول: التعريف بالسورة

تعد سورة (يس) من السور المكية في القرآن الكريم وهي مرتبة في المصحف الشريف يعد سورة الصافات قبل سورة فاطر، أما عن سبب تسميتها بهذا الاسم فقد جاء فيه "سميت هذه السورة (يس) يسمى الحرفين الواقعين في أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بهما فكان مميزين لهما عن بقية السور فصار منطوقهما علما عليها، وكذلك ورد اسمهما عن النبي صلى الله عليه وسلم[1] ويبلغ عدد آيات السورة 83 ثلاثا وثمانين آية جاء مجملة بمواضيع شتى ومتنوعة فقامت السورة على تقرير أمهات أصول الدين على أبلغ وجه وأتمه من إثبات الرسالة والوحي ومعجزة القرآن وما يعتبر في صفات الأنبياء وإثبات القدر وعلم الله والحشر والتوحيد وتشكر النعم، والشر مع دماج الأدلة من الأفاق والأنفس يتقنن عجيب، فكانت هذه السورة جديرة بأن تسمى قلب القرآن لأن من تقاسيمها شرايين القرآن كله، وإلى وتنينها مجراها".[2]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 22، ص 346.

[2] المرجع نفسه.

وقد قال الثعالبي بأن سورة (يس) سورة مكية وهي مكية بالإجماع إلاّ أن فرقة قالت إن قوله تعالى: ونكتب ما قدموا وأثارهم "[1] نزلت في بني سليمة حين أرادوا أن إلى جوار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم."[2]

أما المواضيع التي تناولتها السورة فقد تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الفي الضلال، وكذبوا سيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم فحق عليهم عذاب الله وانتقامه وتضمنت أهل القرية (أنطاكية) الذين كذبوا الرسل، لتحذّر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة على كريقة القرآن في استخدام القصص للوعظ والاعتبار.

وذكرت موقف الداعية المؤمن "حبيب النجار الذي نصح قومه فقتلوه فأدخله الله الجنة، ولم يمهل المجرمين بل أخذهم بصيغة الهلاك والدّمار.[3]

وتناولت دلائل القدرة والوحدانية، في هذا الكون العجيب بدءا من مشهد الأرض الجرداء التي فيها الحياة ثم مشهد الليل ينسلخ عنه النهار فإذا هو ظلام دامس، ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في ذلك ثم مشهد القمر يتدرج في منازله ثم مشهد الفلك المشحون يحمل ذرية البشر الأولين وكلها دلائل باهرة على قدرة الله عزو جل.

---

[1] سورة يس، 12.

[2] الإمام عبد الرحمان الثعالبي المالكي، تفسير الكلام المنان المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي لبنان، ط 1، 1997، ج 5، ص 5.

[3] الشيخ أبو حتان تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1993، ج 7، ص 309.

وتحدثت عن القيامة وأهوالها، وعن نفخة البعث والساعة التي يقوم الناس فيها من القبور وعن أهل لجنة وأهل النار، والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرهيب، حتى يستقر السعداء في روضات النعيم والأشقياء في دركات الجحيم وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي وهو موضوع البعث والجزاء وأقامت الادلة والبراهين على حدوثه.[1]

ومن فضائل السورة:

قال أبو عيسى الترميذي .. حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيغ، قالا حدثنا حميد بن عبد الرحمان الرؤسائي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات).[2]

ثم قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث حميدة بن عبد الرحمان وبالبصرة لا يعرفون من حديث القران إلاّ من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجمول.[3]

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج 3، ص5.

[2] حسن الترميذي، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل (يس)، حديث 2887.

[3] الإمام الترميدذي، الجامع الصحيح، وهو حسن الترميذي، ص 9 – 10.

التحليل النصي للسورة من خلال الإحالة:

للإحالة دور كبير في اتساق السورة بأكملها واتساق كل جزء من أجزاء السورة على حدى وحتى في اتساق الآيات والجمل مع بعضها البعض، وهنا نطرح السؤال: كيف ساهمت الإحالة في اتساق السورة وتماسكها؟ وماهي الأدوات الإحالية الموجودة بكثرة في السورة؟

بداية سيكون أول عنصر محال إليه في السورة هو الرسول صلى الله عليه وسلم يقول سبحانه وتعالى: (إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم)[1]أي على منهج ودين قويم وشرع مستقيم.[2]

والإحالات التي تحيل إليه هي إحالات بالضمير وهي لتنذر، أأنذرتهم، لم تنذرهم، تنذر، فبشره، واضرب، علمناه، وما ينبغي له، يحزنك، قل

وما تشير إليه هنا أنها نجد في الكثير من كتب التفاسير أن معنى (يس) هو اسم للرسول صلى الله عليه وسلم، كما هو في أوضح التفاسير لابن الخطيب (يس) هو اسم للرسول الأعظم صلوات الله تعالى وسلامه عليه.[3]

ويقول الثعالبي: ويختص هذا الموضوع بأقوال منها:

---

[1] سورة يس 3

[2] محمد علي الصابوني، ج 2 ، ص 155.

[3] محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها ط 6. 1383 هـ/ 1964م، ص5 ،

أن ابن جرير قال: (يس) اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم، وقال ابن عباس معناه: يا إنسان بالحبشية، وقال أيضا هو بلغة (طيء)، وقال قتادة (يس) قسم. [1]

وجاء في تفسير الطبري:اختلف أهل التأويل في قول (يس) فقال بعضهم: هو قسم أقسم به الله، وهو من أسماء الله... وقال آخرون: معناه يا رجل، وقال آخرون: هو مفتاح كلام افتتح به الله كلامه، وقال آخرون: بل هو اسم من أسماء القرآن.[2]

وفي ظل كل هذه الأقوال والآراء نحتاج إلى بعض الشرح:

إذا أخذنا برأي من قالوا بأن معنى (يس) هو اسم للرسول صلى الله عليه وسلم سيكون العنصر هو (يس) كونها اسما للنبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الضمير (ك) في (إنك) يعود إلى (يس).

أما إذا أخذنا برأي من قالوا بأن (يس) ليست بمعنى اسم الرسول صلى الله عليه وسلم تكون بداية الإحالة للرسول صلى الله عليه وسلم (إنك) كما جاء في مختصر تفسير ابن كثير (إنك) أي: يا محمد.[3]

وفي دراستنا نحتاج إلى تحديد تفسير واحد من بين هذه التفاسير لمعنى (يس) حتى نتمكن من تعيين العنصر المحال إليه، لذلك سنختار ما ذهب إليه ابن عثيمين يقول: (يا)

[1] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،ج5، ص5

[2] الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000، ج20، ص 489-490.

[3] محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج2، ص 155.

حرف هجاء ليس له معنى، و(س): حرف هجاء لا معنى له أيضا وهذا القول ذكره ابن كثير رحمه الله وهو قول قوي إننا نقول لا معنى لهذه الحروف[1]،

قول ابن عثيمين سيكون الفاصل في الخلاف في التفسير وبناء عليه ستكون الإحالات تعود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم (إنك لمن المرسلين)[2]، والمخطط التالي سيكون أكثر تفسيرا لهذه الإحالة:

[1] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، سورة (يس)، الثريا للنشر (د ط)، ص 8

[2] سورة يس 2.

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
الرسول صلى الله عليه وسلم	لتنذر 6 أأنذرتهم الآية 10 لم تنذرهم الآية 10 تنذر الآية 11 فبشره الآية 11 واضرب علمناه ما ينبغي يحزنك قل	إحالة بالضمير عن سابق

هذه الإحالات تعود على سابق وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلها إحالة بالضمير، وقد كان له دور بارز في اتساق السورة وتماسكها النصي، أما بالنسبة للمحال إليه الأول وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعدها ننتقل إلى المحال إليه الثاني وهو الله سبحانه وتعالى بلفظ العزيز الرحيم، **فقال تعالى:(تنزيل العزيز الرحيم)**[1] أي: القرآن الهادي

[1] سورة يس

المنير، تنزيل من رب العزة جل جلاله والعزيز في ملكه، الرحيم بخلقه[1] ، حيث ذكر الله سبحانه وتعالى في الآية الخامسة، ثم ظهر بعده الضمير متأخرا يشير إلى المحيل إليه فكانت بهذا إحالة تعالى تشير إلى لفظ سابق، حيث كان عدد الإحالات العائدة على الله عز وجل في السورة أربع وستون إحالة موزعة على كامل السورة من أولها إلى آخرها حيث ساهمت بشكل كبير في تحقيق اتساق وتماسك السورة.

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 1997، ج3، ص 5.

الله سبحانه وتعالى	إن جعلنا الآية 8 فأغشيناهم الآية 8 إنا، نحن، نحيي، نكتب، أحصيناه الآية 9 أرسلنا، فعززنا الآية 12 ما أنزلنا، ما كنا، منزلين الآية 14 أهلكنا الآية 28 لدينا الآية 31 أحييناها الآية 32 أخرجنا الآية 33 جعلنا، فجرنا الآية 34 الذي الآية 36 نسلخ الآية 37 قدرناه الآية 39 أنا حملنا الآية 41 خلقنا الآية 42 إن نشأ الآية 43 منا الآية 44 أعهد الآية 60 أعبدوني الآية 61	إحالة داخلية عن سابق

	أعبدوني الآية 61 نختم الآية 65 تكلمنا الآية 65 لو نشاء، لطمسنا الآية 66 لو نشاء، لمسخناهم الآية 67 نعمره، ننكسه الآية 68 علمناه الآية 69 أنا، خلقنا، أيدنا الآية 71 ذللنا إنا، نعلم إنا، خلقنا لنا، يحييها، الذي، هو الذي جعل الذي خلق، بقادر، أن يخلق، هو أمره، أراد، يقول الذي، بيده، إليه	

وما هو ملاحظ هنا أن هذه الإحالة لها انتشار واسع من بداية السورة إلى نهايتها حيث جعلت السورة كلا موحدا ومتماسكا، كما جعلتها في تناسق تام من أول الآية إلى آخرها، وبما أن الموضوع الأساسي لسورة (يس) هو الكفر والإيمان والعقيدة بشكل عام، فإن الإحالة الداخلية عن سابق أكبر دليل على تناسق السورة وتماسكها النصي، كما نلاحظ أنها إحالات إلى سابق عن طريق الضمير، أما إحالة الأسماء الظاهرة التي تعود على الله تعالى هي نوع آخر من أنواع الاتساق سيأتي لاحقا ضمن الاتساق وهو قسم التكرار، أما ثالث العناصر المحال إليها في السورة فهو القوم الكافرون المكذبون، الذين كذبوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، **يقول جل جلاله: (لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون)**[1]

وهو يقصد العرب الأميون الذين يزالون خالين من الكتب، العادمين الرسل قد عمتهم الجهالة، وغمرتهم الضلالة فأرسل الله إليهم رسولا من أنفسهم يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة... فينذر العرب الأميين ومن لحق بهم من كل أمي. [2]

يعني أن القوم الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم هم العرب الأميون، ويفصل الإمام عبد الرحمان السعدي في تفسير الآيات، حيث يقسم هؤلاء الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام لإنذارهم بعدما أنذرهم إلى قسمين: قسم رد لما جئت به ولم يقبل

[1] سورة يس 5

[2] عبد الرحمان السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، مؤسسة الرسالة ط1، 2000، ص 692

النذارة، وهم الذين **قال الله تعالى فيهم: (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)**[1] أي نفذ فيهم القضاء والمشيئة، أنهم لا يزالون في كفرهم وشركهم[2]، كما جاء في صفوة التفاسير في تفسير الآية: **(لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون)**[3] أي لتنذر يا محمد بهذا القرآن العرب الذين ما جاءهم رسول ولا كتاب لتطاول الفترة عليهم.[4]

وقد جاءت الإحالة إلى القوم المذكرين في سورة (يس) في المخطط التالي:

[1] سورة يس 7.

[2] المصدر نفسه

[3] سورة يس 7.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج3 ص 5.

المحيل إليه	الإحالة	نوع الإحالة
القوم المكذبون	آباؤهم، غافلون الآية 8 أكثرهم، هم، لا يؤمنون الآية 7 أضاقهم، هم، مقمحون الآية 8 أيديهم، خلفهم، أغشينا، هم، لا يبصرون الآية 9 عليهم، أأنذرتهم، تنذرهم، لا يؤمنون الآية 10 العباد، يأتيهم، كانوا، يستهزؤون الآية 30 يروا، قبلهم، غليهم الآية 31 جميع، محضرون الآية 32 لهم، يأكلون الآية 33 ليأكلوا، أيديهم، أفلا يشكرون الآية 35 أنفسهم، لا يعلمون الآية 36 لهم، هم، مظلمون الآية 37 لهم، ذريتهم الآية 41 لهم، ما يركبون الآية 42 نغرقهم، لهم، ينقذون الآية 43 لهم، اتقوا، أيديكم الآية 45 ما خلقكم، لعلكم، ترحمون الآية 45 تأتيهم، كانوا، معرضين الآية 46 لهم، أنفقوا، رزقكم، أنطعم الآية 47 يقولون الآية 48 ما ينظرون، تأخذهم، هم يخصمون الآية 49	إحالة عن سابق بالضمير

إحالة عن سابق بالضمير	فلا يستطيعون، أهلهم، يرجعون الآية 50 هم، ربهم، ينسلون الآية 51 قالوا، يا ويلنا، بعثنا، مرقدنا الآية 52 جميع محضرون الآية 53 امتازوا الآية 59 إليكم، لا تعبدوا، لكم الآية 60 اعبدون الآية 61 منكم، أفلم تكونوا، تعقلون الآية 62 كنتم، توعدون الآية 63 اصلوها، بما كنتم تكفرون الآية 64 أفواههم، أيديهم، أرجلهم، كانوا، يكسبون الآية 65 أعينهم، فاستبقوا، يبصرون الآية 66 لمسخناهم، مكانتهم، استطاعوا، لا يرجعون الآية 67 نعمره، ننكسه، أفلا يعقلون الآية 68 أولم يروا، لهم، فهم، مالكون الآية 71 لهم، ركوبهم، يأكلون الآية 72	إحالة عن سابق بالضمير

	لهم، يشكرون الآية 73 اتخذوا، لعلهم، ينصرون الآية 74 نصرهم، هم الآية 75 قولهم، يسيرون، يعلنون الآية 76 لكم، أنتم، توقدون الآية 80 ترجعون الآية 83	

من خلال احصائنا للإحالات التي تعود على القوم الكافرين نجد أنها تبلغ 125 إحالة عن طريق الضمير، ووجود هذا العدد الكبير من الإحالات راجع إلى سورة (يس) تركز أساسا على بناء العقيدة، ومناقشة الكفار في عقائدهم وأفعالهم وقطع حججهم ودحض شبهاتهم الفاسدة، وذلك من خلال التعرض للقرآن الكريم، ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم، وإثبات التوحيد والبعث وضرب الأمثال ووعظ الكافرين المكذبين بذكر القصص والتعرض للآيات الكونية، ومشاهدا أهوال القيامة، وذلك من أجل فتح قلوبهم القاسية التي أصبحت كالحجارة أو أشد قسوة، وإحياء نفوسهم التي طال عليها الأمد.

وبهذه الإحالات تحقق الاتساق والتماسك بين موضوعات السورة في وحدة نصية كلية، وذلك عن طريق الإحالة عن سابق الضمير.

ولابد لنا أن نوضح نقطة مهمة وهي تفسير **قوله تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون)**[1] أي: يا أسفا على هؤلاء المكذبين لرسل الله، المنكرين لآياته ويا حسرة عليهم ما جاءهم من رسول إلا استهزؤوا به وهكذا كان المجرمين في كل زمان ومكان وفي الآية تعريض لكفار قريش حيث كذبوا سيد المرسلين[2]، نفهم في تفسير الآية أن (العباد) هم المكذبون بالرسل في كل زمان ومكان، لذلك فإن الضمائر العائدة في **قوله تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون)**[3]

تحيل إلى قوم النبي صلى الله عليه وسلم الغافلين المكذبين الذين ما أنذر آباؤهم والذين ذكرهم الله تعالى في بداية السورة

نفس الشيء بالنسبة للآية: **(إن كل جميع لدينا محضرون)**[4] أي أن جميع الأمم الآتية ستحضر للحساب والجزاء يوم القيامة بين يدي أحكم الحاكمين وكفار قريش لذلك كان الضمير في (محضرون) يحيل إلى مكذبي قريش في أول السورة.

[1] سورة يس 30

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ج2، ص 9.

[3] سورة يس 29

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ج2، ص9

رابع عنصر محال إليه هو القوم المؤمنون الذين أشار إليهم الله سبحانه وتعالى بقوله: (اتبع الذكر) في الآية: **(إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمان بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم)**[1] أي: إنما ينفع إنذارك يا محمد من آمن بالقرآن وعمل بما فيه.[2]

وقد ذكر الإمام عبد الرحمان السعدي أن الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم انقسموا إلى قسمين حيث يقول (هؤلاء) الذين بعث فيهم لإنذارهم بعدما أنذرتهم.

قسم رد على ما به ولم يقبل النذارة والقسم الثاني قبلوا النذارة وقد ذكرهم بقوله: (إنما تنذر) أي تنفع بنذارتك ويتعظ بنصحك (من اتبع الذكر) من قصده اتباع الحق وذكر به[3] حيث جاءت الإحالات التي تعود على القوم المؤمنين في الآيات التالية: الآية الحادية عشر، والآية الخامسة والخمسون وأيضا السابعة والخمسون كما هو موضح في الجدول التالي:

[1] سورة يس 10

[2] المصدر نفسه، ص 6

[3] السعدي، تيسير الرحمان في تفسير كلام المنان، ج1، ص 692.

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
القوم المؤمنون	خشي، فبشره الآية 11 فاكهون الآية 55 هم، وأزواجهم، متكؤون الآية 56 لهم، ولهم ما يدعون الآية 57	إحالة عن سابق بالضمير

لقد ساهمت هذه الإحالات في تحقيق وتماسك السورة

والمحال إليه في العنصر الخامس هو أصحاب القرية في الآية:(**واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون**)[1] يقول تعالى:(واضرب يا محمد لقومك الذين كذبوك مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون

يقول ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس إنها مدينة أنطاكيا وكان بها ملك يقال له بن أنطيحس وكان يعبد الأصنام، فبعث الله إليه ثلاث من الرسل وهم صادق وصدوق وشلوم فكذبهم[2]

[1] سورة يس 13

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م ، ج6، ص 568.

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
أصحاب القرية	إليهم، فكذبوهما، إليكم الآية 14 قالوا، مثلنا الآية 15 إليكم الآية 16 قالوا، إنا تطيرنا، لنرجمنكم، منا الآية 17 طائركم، معكم، ذكرتم، أنتم الآية 19 مسرفون الآية 19 اتبعوا الآية 20 اتبعوا، لا يسألكم الآية 21 بربكم، فاسمعون الآية 25 يعلمون الآية 26 هم، خامدون الآية 29	إحالة عن سابق بالضمير

هذه كانت الإحالات العائدة على أصحاب القرية، وكلها إحالة عن سابق بالضمير، وقد كان لها الدور الفعال في ربط القصة ببعضها البعض مما يؤدي إلى التماسك الواضح

بين أجزاء القصة بباقي موضوعات السورة أيضا، فالقصة عبارة عن وعظ وتذكير للكفار والمكذبين من قوم الرسول صلى الله عليه وسلم.

نبقى في مجال القصة لننتقل إلى العنصر السادس المحال إليه وهم المرسلون إلى أصحاب القرية، يقول القرطبي هم (صادق، وصدوق وشلوم) وهذا قول الطبري وقال غيره: شمعون و سمعان وسمعون ولم يذكر صادقا وصدوقا.[1]

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
المرسلون	اثنين، فكذبوهما، بثالث، إنا الآية 14 أنتم، تكذبون الآية قالوا، ربنا، إنا الآية 16 ما علينا الآية 17 تنتهوا، لنرجمنكم الآية 18 وليمسنكم الآية18 قالوا الآية 19 من، لا يسألكم، هم مهتدون الآية 21 بربكم الآية 25	إحالة بالضمير

[1] شمس الدين القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج5، ص 14.

العنصر السابع هو الرجل المؤمن حيث جاءت الإحالات التي تعود عليه من الآية 20 إلى 27 وهي المبينة كالآتي:

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
الرجل المؤمن	يسعى، قال الآية 20 مالي، لا أعبد، فطرني الآية 22 أأتخذ، يردن، فطرني الآية 23 عني، لا ينقذون الآية 23 إني الآية 24 إني، أمنت، فاسمعون الآية 25 ادخل، قال، قومي الآية 26 لي، ربي، جعلني الآية 27 قومه، بعده الآية 27	إحالة بالضمير

ففي السورة استنكار الشرك على لسان هذا الرجل المؤمن الذي جاء من أقصى المدينة ليحاجج قومه في شأن المرسلين وهو يقول: **(مالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون إني إذا لفي ضلال مبين)** وهو كما جاء في صفوة التفاسير، حبيب النجار[1]

[1] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ج3، ص 8.

ونلاحظ من خلال إحصائنا للإحالات العائدة إليه أنها قد ساهمت في اتساق الآيات وجعلها في صورة متماسكة نصيا.

وبقي العنصر الثامن والتاسع وهما على التوالي الأرض والإنسان في الآيات 33 و34 والآية 77 و78 وقد أحيل إلى الأرض بالضمير.

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
الأرض	أحييناها، منها الآية 33 فيها، فيها الآية 34	إحالة بالضمير

وقد أحيل للإنسان بالضمير (ه): (هو) ضرب (نسي)خلقه، قال

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
الإنسان	ضرب، نسي خلقه الآية 77 هو الآية 78	إحالة بالضمير

وفي السورة أيضا نوع من الإحالات بين أجزاء الآية الواحدة، وهي إحالات داخلية على سابق قريبة المدى أسهمت في تماسك الآيات وهي:

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
الشمس	تجري الآية 38 لمستقر لها الآية 38	إحالة بالضمير

المحال إليه	الإحالة	نوع الإحالة
القمر	قدرناه الآية 39 عاد الآية 39	إحالة بالضمير

خاتمة

الخاتمة:

وختاما نستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن وقفنا على الاتساق في سورة (يس) ونوجزها في النقاط التالية:

– لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة، وهو علم حديث النشأة يعتبر رحلة انتقالية محورية الجملة إلى محيط النص.

– اكتسى مفهوم النص دلالات كثيرة ومتعددة نتيجة الاختلاف في الاتجاهات والنظريات، هذا ما أدى بالباحثين إلى عدم الاتفاق في وضع مفهوم واحد للنص.

– تأسس هذا العلم "لسانيات النص" على أيدي غربية، رغم أنه كان للعرب إسهام واضح في الدراسة النصية، إلا أنه لم يكن ليصبح علما متكامل الأركان، ولم يصلح التكوين نظرية نصية مستقلة ذات قواعد ووسائل وأهداف، بل بقي مجرد إشارات وإرهاصات.

– يتحقق الاتساق في النص بالنظر إلى الأدوات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في تعالق الأجزاء والوحدات المختلفة للنص، حتى تمنح النص نوعا من التلاحم والتماسك عن طريق أدوات معينة وهي الإحالة، الربط عن طريق العطف، الحذف والتكرار.

– كانت هناك أدوات عدة ساهمت في التماسك الشكلي لسورة (يس) أبرزها نقطتان هما: الإحالة التي كانت لها الدور البارز في تحقيق الاتساق والترابط على مستوى السورة.

– كذلك من الأدوات التي لها الدور الكبير في اتساق السورة: الحذف، لأن سورة (يس) كان لها طابع القصص، وضرب الأمثال والوعظ والتذكير فإن ذلك يؤدي إلى تواجد الحذف بكثرة فكانت السورة حذف الاسم والفعل والجملة.

– كما أن عنصر التكرار لا يقل أهمية عن باقي العناصر، فقد جعل للسورة بعض التميز والخصوصية حيث ساهم في اتساق وحداتها.

ومن خلال هذا كله، تبين لنا الكيفية العجيبة التي ترابطت من خلالها سورة (يس) شكليا ودلاليا فهي تزخر بالعديد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطها.

وبصفة عامة فإن الاتساق يعد اللبنة الأساسية في لسانيات النص، وهذه الدراسة تعتبر بمثابة منهج لساني جديد، يبحث عن مواطن الاتساق داخل النص القرآني.

هذا ما ييسر جمعه، فما كان فيه صواب، فمن الله المنان، وما كان فيه تقصير أو خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

قائمة الملاحق

سورة يس

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ
عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِىَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ
اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
الرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا الْبَلَٰغُ
الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟
طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ
يَٰقَوْمِ اتَّبِعُوا۟ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ
الَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى
شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞
وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ
خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ
الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ
مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ
سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم
مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ
﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ
أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ
بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً
فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾
لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ
تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ
وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ

يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ
وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا
عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَمَشَارِبُۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ
ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ
لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ
عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ
﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس: ١ - ٨٣

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة بين النظيرة والتطبيق، دراسة على الصور المكية، دار قباء. ط 2001،

سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاحتياجات مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1، 2004.

روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علم الكتب القاهرة، مصر، ط 1، 2004،.

نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، 2008.

أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 7، مادة (ن ص ص).

الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامري، دار ومكتبة الهلال، د ط، د س.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، مادة نصص

يسر هبيل، الإحالة بين اللغة والخطاب، الدار التونسية للكتاب، تونس، ط 1، 2017.

ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 15.

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، لدار للنشر والتوزيع، تونس، ط 1،

إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د ط، د س، ج 2.

نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب، ص 36 – 37.

أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2001.

محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1991.

أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2001.

ينظر: تازية زينب، الاحالة وأثرها في تحقيق الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، سورة الفرقان أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، إشراف أبليلة عبد العزيز، أدرار، 2018 / 2019.

عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، ط 2، 2009،

لسان العرب، مادة حول، ج 4، ط 1، 1991.

جمعان عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، ط 1، 2009

ينظر فطيمة فلاق، آليات التماسك النصي في قصيدة فدوى طوقان هل تذكر؟ دراسة لسانية نصية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغة العربية اشراف محمد بودية، بسكرة، 2016م – 2017م.

مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، محمد الأخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف، ط 1، 1429 هـ / 2008.

الأزهر الزناد، نسيج بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العبي، بيروت، الحمراء، ط 1، 1993.

ابن منظور: لسان العرب طبيعة دار صادر، بيروت، ط 1، 1990، مادة /ضمر.

ينظر، تازية زينب، الإحالة وأثرها في تحقيق الاتساق والإنسجام في القرآن الكريم، سورة الفرقان، أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، إشراف أبليلة عبد العزيز، أدرار 2018 – 2019 م.

محمد يونس علي، قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، 2013.

خليل ياسر، الترابط في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط 1، 1430 هـ – 2009م

محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 22.

الإمام عبد الرحمان الثعالبي المالكي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي لبنان، ط 1، 1997، ج 5

الشيخ أبو حتان تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد عوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1993، ج 7.

محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج 3

حسن الترميذي، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل (يس)، حديث 2887.

محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها ط 6. 1383 هـ/ 1964م.

عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،ج5.

الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000، ج20.

محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، سورة (يس)، الثريا للنشر (د ط).

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 1997، ج3.

عبد الرحمان السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، مؤسسة الرسالة ط1، 2000،

السعدي، تيسير الرحمان في تفسير كلام المنان، ج1.

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ/1999م ، ج6.

شمس الدين القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، ج5 .

الفهرس:

مقدمة: .....أ

تمهيد:.....6

الفصل الأول: الاتساق وأدواته 13

المبحث الأول: تعريف الاتساق لغة واصطلاحا 13

تعريف الاتساق لغة:.....13

المبحث الثاني: أدوات الاتساق: 17

الفصل الثاني: الإحالة وأنواعها 25

المبحث الأول: تعريف الإحالة لغة و اصطلاحا 25

المبحث الثاني: أنواع الإحالة. 26

الفصل الثالث: التحليل النصي للسورة 39

المبحث الأول: التعريف بالسورة.....39

الخاتمة: 63

سورة يس 66

قائمة المصادر و المراجع.....70

الفهرس: 74